

سلسلة أمهات وبنات النبى
فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ
تصميم عبدالله خلف
تأليف صابر توفيق
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع



سلسلة أمهات وبنات النبى

فاطمة بنت أسد

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق : صابر

سلسلة أمهات وبنات النبى : فاطمة بنت أسد / تأليف صابر توفيق

: رسوم عبدالله خلف - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع

؛ ٢٠١٨ .

١٦ ص : ٢٣ سم - (سلسلة أمهات وبنات النبى)

تدمك ١ - ٧٩ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١ - قصص الأطفال

٢ - القصص الدينيه

أ - فاطمة بنت أسد ؛ ..... - ٥٧٥ م

ب - العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٨٠٠٩ / ٢٠١٨

لَمْ تَكُنْ حَيَاةُ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاةً عَادِيَّةً.

فَهُوَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ الْكَرِيمِ .. أَرْسَلَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالنُّورِ الْمُبِينِ إِلَى جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ لِهِدَايَتِهِمْ إِلَى نُورِ الْحَقِّ وَتَرْكِ ظَلاَمِ الْبَاطِلِ.





وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَهُ الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ فِي أَنْ يَشْمَلَ نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْوَاعِ الْحُبِّ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّعَايَةِ حَتَّى بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدَيْهِ.

وَجَعَلَ لَهُ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ.

وَمِنْ أَسْبَابِ تِلْكَ الرِّعَايَةِ وَالْحَنَانِ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ .. كَانَ وُجُودُ – فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ – فِي

حَيَاتِهِ فِي صِغَرِهِ.

وَهِيَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهِيَ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَزَوْجَةُ (أَبِي طَالِبٍ) فَكَانَتْ فَاطِمَةُ أُمًّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِغَرِهِ .

فَقَدْ أَوْصَى (عَبْدُ الْمُطَّلِبِ) ابْنَهُ (أَبَا طَالِبٍ)





بِكَفَالَةِ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عُمْرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ يُقَارِبُ الثَّمَانِ سَنَوَاتٍ.

وَبِرَغْمِ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ .. إِلاَّ أَنَّ (بَرَكَةَ) أُمّ أَيْمَنَ لَمْ تَتْرُك محمداً ، بَلْ انْتَقَلَتْ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ.

وَتَشَارَكَتْ مَعَ (فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ) فِي بَثِّ

الرِّعَايَةِ وَالْحَنَانِ لِمُحَمَّدٍ وَالْقِيَامِ عَلَى شُئُونِهِ وُمُتَطَلَّبَاتِهِ.

وَكَانَتْ (فَاطِمَةُ) تُحِبُّ محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبًّا شَدِيدًا وَتُحْسِنُ رِعَايَتَهُ بِقَدْرِ طَاقَتِهَا .. بَلْ لَمْ تُفَرِّقْ أَبَدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا، إِنَّهَا





مِنْ خَيْرِ الأُمَّهَاتِ وَأَحَنَّهِنَّ..

وَكَانَ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْعُمْرِ يَحْتَاجُ إِلَى كُلِّ ذَلِكَ حَتَّى لاَ يَشْعُرَ بِآلاَمِ الْيُتْمِ وَفَقْدِ الْوَالِدَيْنِ. نَشَأَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ – فِي هَذَا الْعُمْرِ عَلَى أَيْدِي هَذِهِ الأُمِّ الطَّيِّبَةِ الْحَنُونَةِ لِسَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ.

وَطِوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ لَمْ تَتْرُكْ (بَرَكَةُ) أَيْضًا الْمُشَارَكَةَ فِي بَثِّ الْحُبِّ وَالْحَنَانِ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ.

بَلْ كَانَ هُنَاكَ جَانِبٌ ثَالِثٌ وَعُنْصُرٌ آخَرُ مِنَ الْعَنَاصِرِ الْهَامَّةِ الَّتِي نَشَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهَا .. إِنَّهُ



عَمُّهُ (أَبُو طَالِبٍ) فَكَانَ دَوْرُهُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ دَوْرٌ شَدِيدُ الأَهَمِيَّةِ.

فَكَانَ مَعَ حُبِّهِ الشَّدِيدِ وَعَطْفِهِ الزَّائِدِ لَهُ، فَهْوَ أَيْضًا يَصْحَبُهُ مَعَهُ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ ..





وَكَانَ يُوصِي دَائِمًا زَوْجَتَهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِهَا لَهُ.

وَتَقُولُ أَهَمُّ الرِّوَايَاتِ التَّارِيخِيَّةِ: أَنَّ (فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ) قَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ.



وَأَنَّ هَذِهِ الْعَنَاصِرَ الطَّيِّبَةَ الْمُثْمِرَةَ الَّتِي

أَجْمَعَتْ عَلَى حُبِّ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَرِعَايَتِهِ قَدْ

عَوَّضَتْهُ كَثِيرًا مَرَارَةَ الْيُتْمِ وَآلَامَ الشُّعُورِ بِفَقْدِ

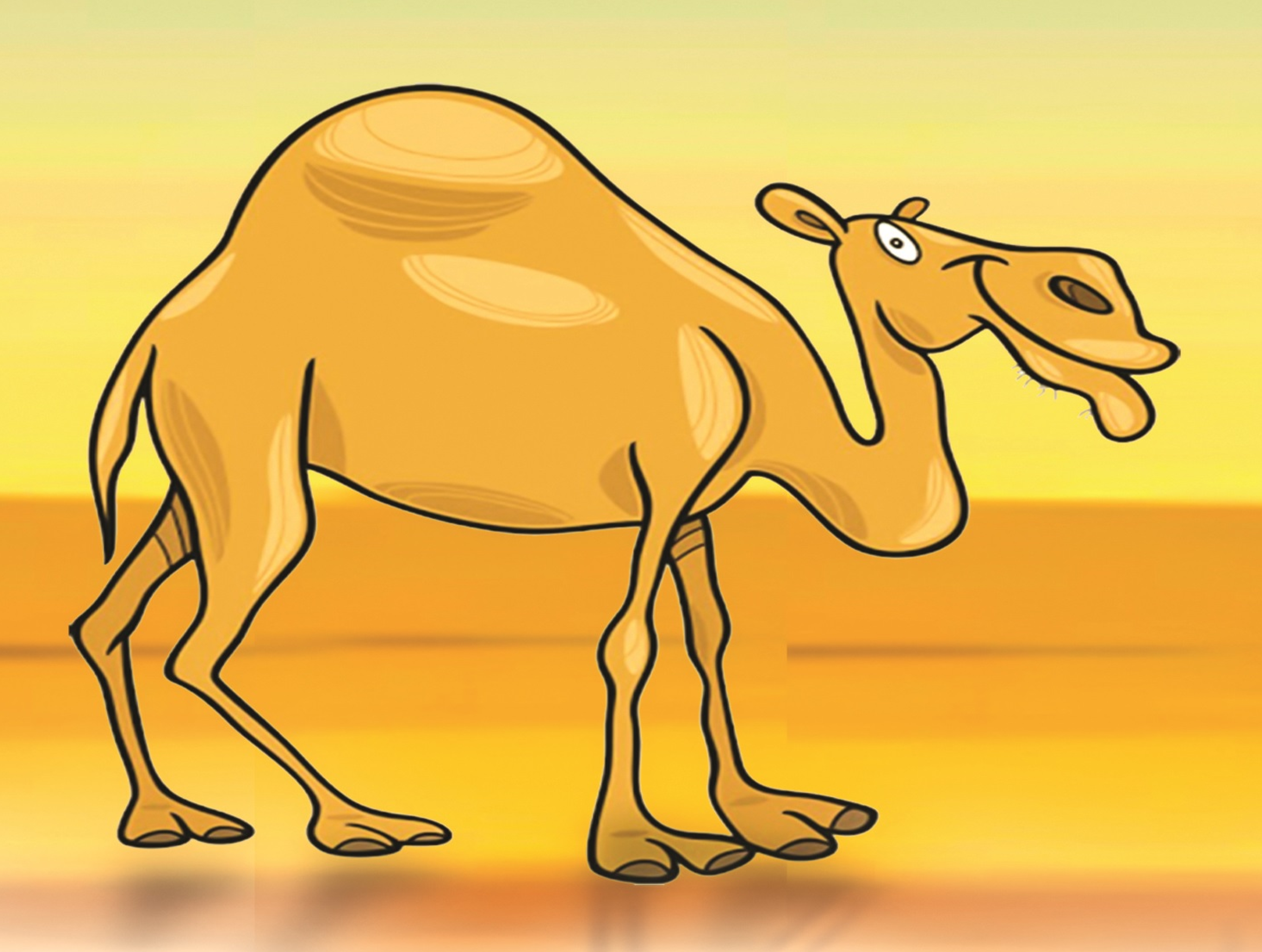
الأَبَوَيْنِ .

مَرَّتْ السَّنَوَاتُ .. حَتَّى كَبِرَ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْبَحَ شَابًّا قَوِيًّا.

وَفِي هَذَا الْوَقْتِ تَزَوَّجَ مِنْ (خَدِيجَةَ بِنْتَ







خُوَيْلِدَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَاسْتَقِلّ بِحَيَاتِهِ مَعَهَا.
وَكَبِرَتْ أَيْضًا (فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ) حَتَّى تَقَدَّمَ
بِهَا الْعُمْرُ .. ثُمَّ تُوفِّيَتْ.



وَكَانَ محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَذَكَّرُ دَائِمًا فَضْلَهَا وَحُبَّهَا .. وَحِينَ مَوْتِهَا كَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ وَقَالَ فِي حَقِّهَا : لَمْ نَلْقَ بَعْدَ (أَبَا طَالِبٍ) أَبَرّ مِنْهَا.





نَعَمْ .. إِنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ .. الرَّؤُوفُ
الرَّحِيمُ .. الَّذِي لاَ يَنْسَى أَبَدًا الْحُبَّ وَالْحَنَانَ
وَحُسْنَ الرِّعَايَةِ فِي حَيَاتَهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ